

○ التنسيق مع دول أوروبا الغربية، التي تطمح، بدورها، الى لعب دور في التسوية الشرق أوسطية، على الرغم من المعارضة الاميركية.

رابعاً: اقامة علاقات اقتصادية مع دول المنطقة الثرية: تمكّن الاتحاد السوفياتي من اختراق الحواجز الاميركية وتطوير علاقاته السياسية مع عدد من الدول الخليجية، وهو يطمح الى تحقيق نجاح مماثل في الجانب الاقتصادي. ومع ان السوق الخليجية تشكل اغراء لكل الدول المنتجة للأسلحة، لا سيّما بعد الحرب في الخليج، فان الاتحاد السوفياتي لا يرغب في الاكتفاء بالحصول على عوائد تصدير السلاح، بل يسعى الى اجتذاب الاموال الخليجية الى الاستثمار في الاتحاد السوفياتي^(٧٩).

خامساً: فرض الاستقرار والهدوء في الشرق الاوسط: لم تعد الخشية السوفياتية من تطورات أوضاع الشرق الاوسط ناجمة عن تخوف من استكمال تطويق الوطن السوفياتي بدول وأحلاف معادية؛ فقد حل مكانها القلق المتزايد من تعاظم نفوذ التيارات الدينية المتطرفة، التي تجد تربة خصبة لنموها في اضطراب أوضاع بلدان الشرق الاوسط، سياسياً واقتصادياً، الامر الذي أصبح يشكل تهديداً للجمهوريات السوفياتية الاسلامية^(٨٠).

لقد بُدّرت بذور السياسة الجديدة في الشرق الاوسط. أما القدرة على جني الثمار، فترتبط بقدرة غورباتشيف على ترتيب أوضاع الامبراطورية المتداعية، قومياً واقتصادياً؛ كما ترتبط، وهذا هو الأهم، بقدرة غورباتشيف على البقاء في سدة الحكم.

في الندوة عدد من كبار مسؤولي الخارجية السوفياتية، وعدد من «العلماء» في الفكر السياسي. الكلام مأخوذ من مداخلة ف. كريمنيوك، ص ٨٨.

(٨) حسن العلكيم، «السياسة السوفياتية تجاه الخليج في عهد غورباتشيف»، المستقبل العربي (بيروت)، السنة ١٢، العدد ١٢٥، تموز (يوليو) ١٩٨٩، ص ١٢٧؛ نقلاً عن Francis, T. Miko; Soviet Foreign Policy under Gorbachev, report No. 87-39 F., Congressional Service, the Library of Congress, January 21, 1987, p. 6.

(٩) ميخائيل غورباتشيف، البيروستروكا والتفكير الجديد لأجل بلادنا وللعالم بأسره (ترجمة زياد الملاك)، دمشق: دار الشيخ، ١٩٨٨، ص ٢٠٠.

(١٠) Fukuyama, op. cit., p. 1

(١١) انظر تصريح المتحدث بلسان الخارجية السوفياتية لوكالة «تاس» السوفياتية في السفير (بيروت)، ١٨/٢/١٩٨٨.

(١) ميلين كارير داتكوس، السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط، ١٩٥٥ - ١٩٧٥ (ترجمة عبدالله اسكندر)، بيروت: دار الكلمة، ١٩٨١، ص ٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٧ و ٢٧.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٢٨.

(٤) Fukuyama, Francis; "Patterns of Soviet Third World Policy", *Problems of Communism*, No. 5, September / October 1987, p. 2.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) انظر «ملاحح التفكير الجديد في سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه العالم الثالث» (ترجمة واعداد جابر ابي جابر)، الطريق (بيروت)، السنة ٤٨، العدد ٣، حزيران (يونيو) ١٩٨٩. والمقالة المذكورة مترجمة عن ندوة أدرجت في مجلة الحياة الدولية (موسكو)، العدد ١١، ١٩٨٨. وقد شارك